

بنوك الاقتصاد

في الحياة مدّة وجزر • يسر وعسر • نجاح وفشل • صحة ومرض • راحة وتعب • غنى وفقر • مطر رقيظ • فيضان وتخاريق • وإن من أهم شئون الحضارة ووسائل العمران التعديل بين هذين الطرفين حتى لا تبرح البركة بالناس في أزمنة العسر • فكما يحفظ ماء النيل في زمن الفيضان إلى زمن التخاريق وماء المطر في الصهاريج إلى فصل الصيف كذلك يدعى العمران جهده إلى آخر المال في زمن اليسر إلى زمن العسر وفي وقت الصحة إلى وقت المرض حتى لا تعدّل الأحوال على قدر الامكان ولا يكون في حياة الانسان مدّ وجزر وشبع وجوع • ولا يزيد راحته حتى يكل ولا يزيد تعبته حتى يزرع • وعن هذا الخط يدخر الخيل طعامه زمن الحصاد إلى فصل الشتاء ويقتصد الحكيم في نفقاته أيام الرخاء إلى أوقات الشدة فلا تناله نوائب الدهر • ومن يستعدّ لغير الايام على هذه الصورة تجده مطمئن عزيز الجانب وأمان ينفع دخله كله في زمن الرخاء اكلته منو الصيق والشدة • والامنة التي يكثر فيها المقتصدون هي الامنة العزيزة الجانب المتفوقة على غيرها

الاميركيون سكان الولايات المتحدة وهم أغنى أهل الارض لم يكتفوا بما عند اغنيائهم من الثروة الطائلة وبما في بلادهم من الخير الكثير الذي يكاد يكون مشاعاً للجميع بل اعتمدوا على الاقتصاد وتوفير المال إلى زمن الحاجة وشرعوا في ذلك منذ زمن بعيد وانشأوا بنوك الاقتصاد فبلغت عشرة سنة ١٨٢٠ وبلغ عدد الذين اودعوا اموالهم حينئذ ٨٦٣٥ نفراً ومقدار المال الذي اودعوه ١١٣٨٠٠٠ ريالاً أو ٢٢٧٦٠٠ جنيه أي كان متوسط ما اودعه اثناسد منهم نحو ١٣٣ ريالاً

والآن بلغ عدد بنوك الاقتصاد في تلك البلاد ١٩٧٨ بنكاً وعدد المودعين اموالهم فيها ٧٦٦٩٣٦٠ ومقدار المال المودع ٤٧٢٧٤٠٣٩٥٠ ريالاً أو نحو ٩٥٠ مليون جنيه والاوربيون لا يقلون عن الاميركيين اقتصاداً بل قد يفوقونهم حيث ذلك في المانيا ١٥٢ ٨٤٨ ٣١٢ ١٠٢ جنيه مودعة بنوك الاقتصاد والمودعون لها ٢٢٣٤٩٠٠٠٠ نفس او نحو ثلث السكان

وكان في صناديق التوفير التابعة للبريد في العام الماضي في بريطانيا العظمى ١٧٦٥١٨٥٠٨ جنيهات والمودعون لها ١٢٣٧٠٦٤٦ نفس وفي بنوك الامانة ٥٢٠٣٢٠٩٦ جنيه

والمودعون لها ٨٤٩.٠٤٣ : نفساً وجملة المال المودع بنوك الاقتصاد ٢٢٩ مليوناً من الخصيات
وكان عدد بنوك الاقتصاد العادية سيك فرنسا في آخر سنة ١٩١٣ خمس مئة وخمسين
بنكاً وها ٨٣٧ فرعاً وعدد المودعين فيها ٨٥٣٢٤١٢ والاموال المودعة ١٥٧٨٩٨.٤٥٧ فرنكاً
جنياً وفي بنوك الاقتصاد التابعة للحكومة في آخر سنة ١٩١١ ١٩٤٤٣٧.٩٤ فرنكاً
او نحو ٦٨ مليون جنيه وعدد المودعين ٨٣٩.٩٧٠ نفساً وجملة المالك المودع في بنوك
الاقتصاد بفرنسا ٢٢٦ مليون جنيه

وكان عدد بنوك الاقتصاد العادية في ايطاليا ١٨٥ سنة ١٩١١ وعدد المودعين اسوالم
٢٣.٠٧٤.٠٨ ومقدار المال المودع ٩٨ مليون جنيه وعدد المودعين في صناديق البريد
٥٧٧٧٢٠٦ والمال المودع فيها نحو ٦٣ مليون جنيه

وكان في صناديق البريد وبنوك الاقتصاد في اسوج ٥٠ مليون جنيه والدنمارك ٤٤
مليون جنيه وبلجيكا ٤٠ مليون جنيه ونروج ٣٠ مليون جنيه وهولندا ٢٣ مليون جنيه
وقد ذكرنا في الجدول التالي عدد سكان البلدان المذكورة آنفاً ومقدار ما لهم في بنوك
الاقتصاد سواء كانت بنوكاً عمومية او كانت من صناديق الاقتصاد التابعة لفصلحة البريد
واكتتبنا من كل ذلك باللايين مع ما يصيب النفس من السكان كلهم غروثاً

البلاد	عدد سكانها	المال المودع	يصيب النفس من السكان
الولايات المتحدة الاميركية	٩٥ مليوناً	٩٥٠ مليون جنيه	١٠٠٠ غرش
المانيا	٦٧	٨٤٨	١٢٦٥ غرشاً
بريطانيا	٤٧	٢٢٩	٠٤٨٧
فرنسا	٤٠	٢٢٦	٠٥٦٥
ايطاليا	٣٥	١٦١	٠٤٦٠
بلجيكا	٧	٤٠	٠٥٧١
هولندا	٦	٢٣	٠٣٨٣
اسوج	٦	٥٠	٠٨٣٣
الدنمارك	٣	٤٤	١٤٦٦
نروج	٢ ١/٢	٣٠	١٢٠٠

فاذا حولنا نظراً عن اوربا والفتنا الى الشرق الى اسيا والبرقية بنوع عام والى مصر
والبلاد الميثانية بنوع خاص فابن نجد الاموال المنخورة لنواب الدر . البنوك الكبيرة

في عدد البلدان مائة اوبها لا يوفره المتصدون وقد رأينا البنك العثماني يقبل من الذين يقصدونه عشرين غرشاً وبسلة دفتر و ينتج له حساباً جازياً . وخولت الحكومة المصرية مصلحة البوسطة ان تسم الاموال من المتصددين وتخرج لهم حساباً جازياً وتحسب لهم ربحاً معتدلاً وممت ذلك صناديق التوفير وقد مضى على هذه الصناديق الآن ١٣ سنة فانها انشئت في اول مارس سنة ١٩٠١ وكانت حينئذ في ٢٧ مكتبة من مكاتب البوسطة الكبرى بغالدة ٢ في المئة سنوياً واستمرت لئلا لا يزيد ما يودع الشخص الواحد في السنة على ٥٠ جنيه ولا يتجاوز مجموع ما يودع مثني جنيه . وقد بلغ مجموع المال المودع من اول مارس سنة ١٩٠١ الى آخر ديسمبر ٧٧٠٠٠ جنيه استرد منها ٣٩٠٠٠ جنيه في بحر السنة وبقي منها الى آخرها ٣٨٠٠٠ جنيه وبلغ مجموع الاشخاص المودعين ١٧٤٠ الوطنيون منهم ٤١٩٧ والاجانب ٢٥٤٣

ثم زاد المال المودع وعدد المودعين رويداً رويداً كما ترى في هذا الجدول

السنة	المال المودع في آخرها	عدد المودعين
١٩٠١	٣٨٠٠٠ جنيه	٦٧٤٠
١٩٠٢	٨٦٠٠٠	١٣٢٩٥
١٩٠٣	١٢٩٠٠	٢٠١٩٩
١٩٠٤	١٣٠٨٤٢	٢٩١٥١
١٩٠٥	٢٣٦٤٢٠	٤٣٤٢٤
١٩٠٦	٣٢٥٠٠٠	٥٩٠٨٤
١٩٠٧	٥٠٩٩٨٠	٧٤١٧٩
١٩٠٨	٤٠١٩٣٣	٨٦٧٢٨
١٩٠٩	لم تقف عليه	٩٢٩٠٠
١٩١٠	٤٥٦٠٠	١٠٤١٠
١٩١١	٤٨٠٦٨٦	١١٨٦٥٠
١٩١٢	٥٧٠٤٩٣	٢٦٥٠٠٣

فلو قسمنا المال المودع في صناديق الاقتصاد المصرية على عدد سكان القطر المصري لخص النفس منهم اقل من خمسة غروش او نحو جزء من مئة مما يصيب النفس في ايطاليا وجزء من مئتين مما يصيب النفس في اميركا وجزء من ثلثه مما يصيب النفس في بلاد الدنمارك